بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة الجمعة بتاريخ ٢٠/١١/١٠١٦ الموافق ١٠ جمادى الآخرة ١٤٤٨ هـ

بِرُّ الوالِدَيْن

إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ ونَسْتَعِينُهُ ونَسْتَهْدِيهِ ونَشْكُرُهُ، ونَعوذُ بِاللهِ مِنْ شُرورِ أَنْفُسِنا وسَيِّئاتِ أَعْمالِنا، مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ ومَن يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سَيِّدِنا محمّدٍ الصادِقِ الوَعْدِ الأَمينِ وعَلى إِخْوانِهِ النَّبِيّينَ والْمُرْسَلينَ.

أَمّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ، فَإِنِّي أُوصِيكُمْ ونَفْسي بِتَقْوى اللهِ العَلِيِّ القَديرِ القائِلِ في مُحْكَمِ كِتابِهِ ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾[1]

إِخْوَتِي في اللهِ لَقَدْ أَمَرَ اللهُ تَعالى عِبادَهُ في كِتابِهِ العَزيزِ أَمْرًا مَقْطُوعًا بِهِ بِأَنْ لا يَعْبُدُوا إِلّا إِيّاهُ وأَمَرَ بِالإِحْسانِ لِلْوالِدَيْنِ، ويَكونُ الإِحْسانُ إِلَيْهِما بِبِرِّهِما وإِكْرامِهِما حَتّى قالَ ابْنُ عَبّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما "**لَا تَنْفُضْ ثَوْبَكَ فَيُصِيبَهُمَا الغُبَارُ**" اهـ وَيُسَنُّ طاعَتُهُما في كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا في مَعْصِيَةِ اللهِ تَعالى، بَلْ في الْمَكْرُوهاتِ مَطْلُوبَةٌ فَتَكُونُ رِفْعَةَ دَرَجَةٍ عِنْدَ اللهِ فَإِذا أَمَرَ أَحَدُ الوالِدَيْنِ وَلَدَهُ بِفِعْلِ مُباحٍ أَوْ تَرْكِهِ سُنَّ لَهُ أَنْ يُطِيعَهُ في ذَلِكَ الأَمْرِ إِلَّا إِنْ كانَ يَغْتَمُّ قَلْبُ الوالِدِ أَوِ الوالِدَةِ إِنْ خالَفَهُما ويَشْتَدُّ ضِيقُهُ فَعِنْدَئِذٍ يَصِيرُ واجِبًا عَلَيْهِ أَنْ يُطِيعَهُما في ذَلِكَ فَقَدْ رَوَى الحاكِمُ والطَّبَرانِيُّ والبَيْهَقِيُّ في شُعَبِهِ مَرْفُوعًا "**رِضَا اللهِ في رِضَا الوَالِدَيْنِ وَسَخَطُهُ فِي سَخَطِهِما**" اهـ

وجاءَ في الحَدِيثِ الصَّحِيحِ مِمَّا يُوضِحُ عِظَمَ دَرَجَةِ بِرِّ الوالِدَيْنِ ما رَواهُ الحاكِمُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَنَّهُ قالَ "**أَعْظَمُ النّاسِ حَقًّا عَلَى الْمَرْأَةِ زَوْجُها وأَعْظَمُ النّاسِ حَقًّا عَلَى الرَّجُلِ أُمُّهُ**" اهـ.

---

[1] سُورَةُ الإِسْراء.

وعَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قالَ قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَبَرُّ؟ قالَ "**أُمَّكَ**" قُلْتُ ثُمَّ مَنْ؟ قالَ "**أُمَّكَ**" قُلْتُ ثُمَّ مَنْ؟ قالَ "**أُمَّكَ**" قُلْتُ ثُمَّ مَنْ؟ قالَ "**أَباكَ ثُمَّ الأَقْرَبَ فَالأَقْرَبَ**" اهـ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ والتِّرْمِذِيُّ وحَسَّنَهُ. فَيُفْهَمُ مِنْ هَذا الحَدِيثِ تَقْدِيمُ الأُمِّ عَلى الأَبِ في البِرِّ. وَإِنَّما خَصَّ الشَّرْعُ الأُمَّ بِهَذا لِعنائِها وشَفَقَتِها مَعَ ما تُقاسِيهِ مِنْ حَمْلٍ وطَلْقٍ وولَادَةٍ ورَضَاعَةٍ وسَهَرِ لَيْلٍ. وقَدْ رَأَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما رَجُلًا يَحْمِلُ أُمَّهُ عَلى ظَهْرِهِ وهُوَ يَطُوفُ بِها حَوْلَ الكَعْبَةِ فَقالَ "يَا ابْنَ عُمَرَ أَتَرَانِي وَفَّيْتُها حَقَّها" قالَ "**وَلَا بِطَلْقَةٍ واحِدَةٍ مِنْ طَلْقَاتِها وَلَكِنْ قَدْ أَحْسَنْتَ وَاللهُ يُثِيبُكَ عَلى القَلِيلِ كَثِيرًا**" اهـ

إِخْوَةَ الإِيمانِ إِنَّ مِنَ القِصَصِ الَّتي تَدُلُّ عَلى عَظِيمِ بِرِّ الأُمِّ أَيْضًا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الصّالِحِينَ يُعْرَفُ بِبِلالٍ الخَواصِّ قالَ كُنْتُ في تِيهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (وهِيَ بَرِّيَّةٌ قاحِلَةٌ سُمِّيَتْ تِيهَ بَنِي إِسْرائِيلَ لِأَنَّ قَوْمَ مُوسى لَمَّا خالَفُوهُ ظَلُّوا أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِيها) قالَ فَوَجَدْتُ رَجُلًا يُماشِينِي فَأُلْهِمْتُ أَنَّهُ الخَضِرُ ثُمَّ قالَ سَأَلْتُهُ عَنْ مالِكِ بْنِ أَنَسٍ فَقالَ: هُوَ إِمامُ الأَئِمَّةِ ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنِ الشّافِعِيِّ فَقالَ هُوَ مِنَ الأَوْتادِ قالَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَقالَ هُوَ صِدِّيقٌ فَسَأَلْتُهُ عَنْ بِشْرٍ الحافِي قالَ ذاكَ لَمْ يَخْلُفْ مِثْلُهُ بَعْدَهُ. قالَ فَقُلْتُ لَهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الحَقِّ (أَيْ بِحَقِّ اللهِ) مَنْ أَنْتَ، فَقالَ الخَضِرُ، ثُمَّ قالَ فَقُلْتُ لَهُ ما هِيَ الوَسِيلَةُ الَّتِي رَأَيْتُكَ بِها قالَ بِبِرِّكَ لأُمِّكَ اهـ أَيْ أَنَّ الفَضِيلَةَ الَّتي جَعَلَتْهُ أَهْلًا لِرُؤْيَةِ الخَضِرِ هِيَ كَوْنُهُ بَارًّا بِأُمِّهِ.

أَخي الْمُسْلِمُ لَقَدْ نَهى اللهُ تَعالى عِبادَهُ في هَذِهِ الآيَةِ بِقَوْلِهِ ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ عَنْ قَوْلِ "أُفٍّ" لِلْوالِدَيْنِ لِمَا فِيهِ مِنَ الإِيذاءِ لَهُما فَلَوْ طَلَبَا مِنْهُ شَيْئًا لِيَفْعَلَهُ مَثَلًا فَقالَ لَهُما أُفٍّ فَقَدْ وَقَعَ في كَبِيرَةٍ، فَانْظُرُوا مَعِي إِخْوَةَ الإِيمانِ إِلى عُظْمِ حَقِّ الوالِدَيْنِ عَلى وَلَدِهِما فَإِنَّهُ بِقَوْلِ أُفٍّ لَهُما يَكُونُ عاصِيًا للهِ مُسْتَحِقًّا لِلْعِقابِ في الدُّنْيا قَبْلَ الآخِرَةِ فَقَدْ رَوَى الحاكِمُ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ "**كُلُّ الذُّنُوبِ يُؤَخِّرُ اللهُ مِنْها مَا شَاءَ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ إِلَّا عُقُوقَ الوالِدَيْنِ فَإِنَّهُ يُعَجَّلُ لِصَاحِبِهِ**" اهـ وأَمَّا امْتِناعُهُ فَقَطْ مِنْ غَيْرِ قَوْلِ أُفٍّ فَإِنْ كانَ يَغْتَمُّ قَلْبُهُما بِذَلِكَ كانَ مَعْصِيَةً وَإِلَّا فَلَا.

وفي هَذِهِ الآيَةِ العَظِيمَةِ الآنِفَةِ الذِّكْرِ نَهانا اللهُ تعالى عَنْ نَهْرِهِما فَقالَ سُبْحانَهُ ﴿وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ أَيْ لا تَزْجُرْهُما عَمّا يَتَعاطَيانِهِ مِمّا يُزْعِجُكَ أَيْ لا تُكَلِّمْهُما بِطَرِيقَةٍ مُؤْذِيَةٍ تَجْرَحُهُما لِيَتْرُكا بَعْضَ الأَشْياءِ غَيْرِ الْمُحَرَّمَةِ الَّتي يَفْعَلانِها مِمّا لا تَمِيلُ إِلَيْهِ بَلْ أَمَرَنا اللهُ تَبارَكَ وَتَعالى بِأَنْ نُحَسِّنَ لَهُما الكَلامَ فَقالَ عَزَّ

وجلَّ ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ أَيْ لَيِّنًا لَطِيفًا مِنْ أَحْسَنِ ما تَجِدُ فَاللهُ أَمَرَنا أَنْ نَسْتَعْمِلَ مَعَ الوَالِدَيْنِ لِينَ الخُلُقِ وبالَغَ سُبْحانَهُ بِالتَّوْصِيَةِ بِهِما والأَمْرِ بِالإِحْسانِ إِلَيْهِما فَقالَ ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾ أَيْ أَلِنْ لَهُما جانِبَكَ مُتَذَلِّلًا لَهُما مِنْ فَرْطِ رَحْمَتِكَ إِيّاهُما وعَطْفِكَ عَلَيْهِما ولِكِبَرِهِما وَافْتِقارِهِما اليَوْمَ إِلى مَنْ كانَ أَفْقَرَ خَلْقِ اللهِ إِلَيْهِما بِالأَمْسِ.

وَاعْلَمْ أَخِي الْمُسْلِمُ أَنَّ مِنْ بِرِّ الوالِدَيْنِ أَنْ يَبَرَّ الشَّخْصُ مَنْ كانَ أَبُوهُ يُحِبُّهُ بَعْدَ وَفاةِ أَبِيهِ بِالزِّيارَةِ والإِحْسانِ كَذَلِكَ مَنْ كانَتْ تُحِبُّهُ أُمُّهُ بَعْدَ وَفَاتِها بِأَنْ يَصِلَهُمْ ويُحْسِنَ إِلَيْهِمْ ويَزُورَهُمْ فَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قالَ: "**إِنَّ مِنْ أَبَرِّ البِرِّ أَنْ يَبَرَّ الرَّجُلُ أَهْلَ وِدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ**" اهـ أَيْ بَعْدَ مَوْتِهِ. ومِنْ بِرِّ الوالِدَيْنِ زِيارَتُهُما بَعْدَ مَوْتِهِما وقَدْ أَمَرَنَا اللهُ تَعالى بِأَنْ نَسْأَلَ لَهُمُ الرَّحْمَةَ حَيْثُ قالَ ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ أَيْ مِثْلَ رَحْمَتِهِما إِيَّاىَ فى صِغَرِى حَتَّى رَبَّيَانِى. فَقَدْ أَوْصانا رَبُّ العِزَّةِ أَنْ لا نَكْتَفِيَ بِرَحْمَتِنا نَحْنُ لِوالِدِينا الرَّحْمَةَ الَّتي لا بَقاءَ لَها بَلْ أَنْ نَدْعُوَ اللهَ تَعالى الرَّحِيمَ الكَرِيمَ بِأَنْ يَرْحَمَهُما الرَّحْمَةَ الباقِيَةَ وأَنْ يَجْعَلَ اللهُ ذاكَ جَزاءً لِرَحْمَتِهِما عَلَيْنا في صِغَرِنا وتَرْبِيَتِهِما لَنا. والدُّعاءُ مُخْتَصٌّ بِالأَبَوَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ لا اللَّذَيْنِ ماتا عَلى غَيْرِ الإِسْلامِ كَما هُوَ ظاهِرٌ.

فَبَعْدَ ما ذُكِرَ مِنْ فَضْلِ بِرِّ الوالِدَيْنِ – إِخْوَةَ الإِيمانِ – أَيُّ عاقِلٍ يَعْدِلُ عَنْ بِرِّهِمْ إِلى عُقُوقِهِمْ؟!! فَإِنْ وَجَدْتَ مِنْ نَفْسِك خَيْرًا وحِرْصًا عَلى أَنْ تَبَرَّ والِدَيْكَ وتُطِيعَهُما مَرْضاةً للهِ تَعالى فَاحْمَدِ اللهَ وَاثْبُتْ عَلَيْهِ وَازْدَدْ مِنْهُ وَإِنْ وَجَدْتَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاتَّقِ اللهَ وَأَصْلِحْ مِنْ حالِكَ قَبْلَ فَواتِ الأَوانِ وقَبْلَ أَنْ تَنْدَمَ عِنْدَما لا يَنْفَعُ النَّدَمُ.

اَللَّهُمَّ حَسِّنْ أَحْوالَنا وَاخْتِمْ بِالصَّالِحاتِ أَعْمالَنا وَاجْعَلْنا مِنَ الفائِزِينَ الغانِمِينَ في الآخِرَةِ يا رَبَّ العالَمِينَ. هَذا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لي وَلَكُمْ.

<u>الخطبة الثانية</u>

إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعوذُ بِاللهِ مِنْ شُرورِ أَنْفُسِنا وَسَيِّئاتِ أَعْمالِنا، مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَن يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ على سَيِّدِنا محمَّدٍ الصادِقِ الوَعْدِ الأَمينِ وعلى إِخْوانِهِ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلين. وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنينَ وَءالِ البَيْتِ الطَّاهِرينَ

وَعَنِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدينَ أَبي بَكْرٍ وعُمَرَ وَعُثْمانَ وَعَلِيّ وَعَنِ الأَئِمَّةِ المُهْتَدينَ أَبي حَنيفَةَ ومالِكٍ والشافِعِيّ وأَحْمَدَ وَعَنِ الأَوْلِياءِ والصَّالِحِينَ أَمّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فَإِنّي أُوصِيكُمْ ونَفْسي بِتَقْوى اللهِ العَلِيّ العَظيمِ فَاتَّقُوه.

Esclaves de *Allah,* je vous recommande ainsi qu'à moi-même de faire preuve de piété à l'égard de *Allah Al-ˆAliyy Al-Qadir,* Celui Qui dit dans Son Livre clair [sourate *Al-'Isra'* versets 23-24] ce qui signifie : **« *Allah* ordonne que vous n'adoriez que Lui et que vous soyez bienfaisants envers vos parents ; s'ils atteignent la vieillesse chez toi, l'un des deux ou tous les deux, ne leur dis pas « *pff* »[2], ne leur dis pas des paroles rudes et adresse-leur de bonnes paroles. Par miséricorde, fais preuve d'humilité envers eux et dis : "Ô Seigneur, fais-leur miséricorde comme ils m'ont élevé quand j'étais petit."** »

Mes chers frères [que j'aime] par recherche de l'agrément de *Allah*, *Allah taˆala* a ordonné d'un ordre catégorique à Ses esclaves, dans Son Livre honoré, de n'adorer que Lui et d'agir avec bienfaisance envers les parents. La bienfaisance envers les parents consiste à leur prodiguer le bien et à les honorer, au point que *Ibnou ˆAbbas,* que *Allah* l'agrée lui et son père, a dit : « *Ne secoue pas tes vêtements en leur présence, de crainte que la poussière ne les atteigne.* » Il est recommandé de leur obéir en toute chose, mis à part la désobéissance à *Allah taˆala* ; par contre, pour les choses déconseillées dans la religion, cela est demandé et ce sera même une élévation en degrés selon le jugement de *Allah*.

Si l'un des deux parents a ordonné à l'un de ses enfants de faire ou de délaisser quelque chose qui est simplement autorisé, il lui est recommandé de lui obéir en cela. Mais si cela chagrinait le cœur du père ou de la mère que l'enfant leur désobéisse, et qu'il en ressentait une grande gêne, alors à ce moment-là, ce serait un devoir de leur obéir.

Al-Hakim, *At-Tabaraniyy*, et *Al-Bayhaqiyy* dans son livre *Chouˆabou l-'Iman*, ont rapporté, avec une chaîne de transmission remontant jusqu'au Prophète ﷺ cette parole qui signifie : « ***L'agrément de Allah se gagne en gagnant la satisfaction des parents, et le châtiment de Allah est mérité pour celui qui agit mal envers eux***. » Il est parvenu dans le *hadith sahih* ce qui éclaircit encore davantage l'éminence du degré de la bienfaisance envers les parents, à savoir ce qu'a rapporté *Al-Hakim* du Messager de *Allah* ﷺ ce qui signifie : « ***La personne qui a le plus grand droit sur la femme, c'est son époux ; et la personne qui a le plus grand droit sur l'homme, c'est sa mère***. »

[2] Ce qui est mentionné en arabe c'est le mot « أُف » que l'on prononce « *'ouff* » et qui exprime le mécontentement et la contrariété. Le mot « *pff* » ci-dessus est donc la traduction du mot arabe « أُف » et qui désigne l'exaspération et le mécontentement en français.

ˆAbdou l-Lah Ibnou ˆOumar, que *Allah* les agrée tous les deux, avait vu un homme qui portait sa mère sur son dos en effectuant les tours autour de la *Kaˆbah* et qui lui avait dit : « *Ô fils de ˆOumar, crois-tu que je me serai acquitté du droit qu'elle a sur moi après ce que je fais ? »* Il avait répondu : « *Ce que tu fais ne vaut pas même une seule des contractions de l'accouchement. Mais tu as agi en bien envers elle, et Allah te rétribuera, pour le peu que tu fais, par beaucoup de récompenses.* »

Mes frères musulmans, dans ce verset qui signifie : « **Ne leur dis pas pff ! »**, *Allah* interdit à Ses esclaves de dire « *pff* » à leurs parents. Et ce, en raison de la nuisance que cela comporte. De sorte que s'ils demandent à leur enfant de faire quelque chose et qu'il leur dit : « *pff !* », de ce simple fait, il tombe dans un grand péché. Mes frères de foi, regardez avec moi l'éminence du droit qu'ont les parents sur leur enfant ! En effet, par le simple fait qu'il leur dise : « *pff !* », il désobéit à *Allah* et mérite le châtiment dans le bas monde avant celui de l'au-delà. Quant au fait de s'abstenir de faire ce que les parents demandent, sans dire : « *pff !* », si cela chagrine ses parents, alors c'est un péché, sinon, ce n'est pas un péché.

Dans le verset éminent précédemment cité, *Allah* nous interdit de les réprimander. Il dit ce qui signifie : « **Ne leur dis pas des paroles rudes.** » Cela veut dire : ne leur parle pas d'une manière blessante pour qu'ils délaissent certaines choses qui ne sont pas interdites mais vers lesquelles tu ne penches pas. *Allah tabaraka wataˆala* nous a plutôt ordonné de leur adresser de belles paroles. Il a dit ce qui signifie : « **et adresse-leur de bonnes paroles** » c'est-à-dire : dis-leur plutôt des paroles douces, tendres, les meilleures que tu puisses trouver ! *Allah* nous a ordonné d'adopter un comportement doux envers nos parents et Il nous l'a fortement recommandé. Il nous a ordonné la bienfaisance avec eux. *Allah taˆala* dit ce qui signifie : « **Par miséricorde, fais preuve d'humilité envers eux** » c'est-à-dire : sois doux et humble envers tes parents, par miséricorde envers eux, et pour le fait qu'ils ont atteint un âge avancé et qu'ils se retrouvent avoir besoin de celui qui, de toutes les créatures de *Allah*, était celui qui avait le plus besoin d'eux auparavant.

Le Messager de *Allah* ﷺ a dit dans le *hadith* rapporté par *Mouslim* ce qui signifie : « ***Parmi les plus grandes bienfaisances, il y a qu'un homme agisse avec bienfaisance avec les amis de son père, après sa mort***. »

Parmi les bienfaisances envers les parents, il y a aussi le fait de leur rendre visite après leur mort. Ainsi, *Allah taˆala* nous a ordonné d'invoquer en leur faveur la miséricorde puisqu'Il dit ce qui signifie : « **Et dis : "Ô Seigneur, fais-leur miséricorde comme ils m'ont élevé quand j'étais petit"** », c'est-à-dire tout comme ils ont été miséricordieux envers moi en m'élevant quand j'étais petit.

Mes frères de foi, après tout ce qui a été cité au sujet de la bienfaisance envers les parents, quelle personne censée ira s'en détourner !? Si tu trouves dans ton âme un bien et une insistance pour agir en bien envers tes parents, pour leur obéir par recherche de l'agrément de *Allah ta'ala*, alors remercie *Allah*, persévère sur cela et demande que cela augmente. En revanche, si tu trouves en toi autre chose que cela, alors fais preuve de piété à l'égard de *Allah* et corrige ton état avant qu'il ne soit trop tard, avant que tu n'aies à regretter au Jour où le regret ne sera plus d'aucune utilité.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلى نَبِيِّهِ الكريمِ فَقالَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾[٣] اَللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا محمَّدٍ وعلى ءالِ سَيِّدِنا محمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ على سيِّدِنا إبراهيمَ وعلى ءالِ سيِّدِنا إبراهيمَ وبارِكْ على سيِّدِنا محمَّدٍ وعلى ءالِ سيِّدِنا محمَّدٍ كَمَا بارَكْتَ على سيِّدِنا إبراهيمَ وعلى ءالِ سيِّدِنا إبراهيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقولُ اللهُ تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾﴾[٤]. اَللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْناكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعاءَنَا فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنا ذُنوبَنَا وَإِسْرافَنا في أَمْرِنا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ رَبَّنا ءاتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُداةً مُهْتَدينَ غَيْرَ ضالِّينَ وَلا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتِنا وَءَامِنْ رَوْعاتِنا وَاكْفِنا ما أَهَمَّنا وَقِنَا شَرَّ ما نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللهِ الهَرَرِيَّ رَحَماتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبادَ اللهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسانِ وَإِيتَاءِ ذي القُرْبَى وَيَنْهى عَنِ الفَحْشاءِ وَالمُنْكَرِ وَالبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اُذْكُرُوا اللهَ العَظيمَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنَ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلاة.

[٣] سورة الأَحْزاب/٥٦.

[٤] سورة الحجّ/١-٢.